

المقدمة

"مصر بحاجة الي شباب قادر علي المنافسة"

تشهد مصر تطوراً كمياً ونوعياً متسارعاً في مجال التعليم العالي، حيث تزايدت أعداد مؤسسات التعليم العالي، وتتنوع البرامج والتخصصات المطروحة فيها، وتطورت تقنياتها وأنماطها التعليمية، وظهرت الجامعات الخاصة والأهلية والتكنولوجية ، وذلك لإدراك القائمين على العملية التعليمية في مصر، العلاقة بين التعليم العالي والقدرة التنافسية وبالتالي القدرة على تحقيق النجاح لبرامج التنمية، فالجامعات هي مؤسسات رئيسية تعمل على خلق المعارف وتنمية المهارات الجديدة وتسهم بصورة مباشرة في النمو الاقتصادي وزيادة الإنتاجية ، وأصبح هناك ضرورة للاهتمام بتطوير المعرفة والإنفاق عليها، و تحول مجال المعرفة إلى محور للتنافس بين الدول والمجتمعات التي تتسابق فيما بينها على اكتساب مصادر القوة والتفوق الحضاري. وفي إطار التوجه نحو العولمة وتأثيراتها المحتملة على التعليم العالي خاصة فيما يتعلق بترسيخ مفاهيم التنافسية في الأسواق المفتوحة، وما ستقرضه هذه الظاهرة من معايير ومحددات لتعزيز القدرات التنافسية لمؤسسات التعليم العالي ليس على المستوى القومي فحسب بل على المستوى العالمي يتطلب الأمر تغييراً جذرياً في بيئة العمل وتنظيمه وفي محتوى المناهج وطرق التدريس وتخطيط التدريب في مؤسسات التعليم العالي لضمان جودة عالية ومميزة لبرامج التعليم، يمكنها من منافسة الغزو الكبير للجامعات والمؤسسات المختلفة.

مفهوم التنافسية في التعليم

هناك أكثر من تعريف للتنافسية ومنها:

١. تنافسية على مستوى الدولة، وهي مجموعة من المؤسسات والسياسات والعوامل التي تهدف الي تحديد مستوى الإنتاجية لبلد ما. أو قدرة الدول والمنظمات على إدارة كفاءتها لتحقيق الازدهار.
٢. وتنافسية على مستوى القطاع الاقتصادي، هي قدرة شركات قطاع معين في دولة ما على تحقيق نجاح مستمر في الأسواق الدولية دون الاعتماد على الدعم والحماية الحكومية
٣. والتنافسية على مستوى المنظمة. هي قدرة المنظمة على تصميم وإنتاج وتسويق منتجات متفوقة مقارنة بما يقدمه منافسوها حيث يرجع هذا التفوق الي السعر والجودة والتميز التقني وغيرها.
٤. التنافسية في التعليم العالي: يرجع الاهتمام بالتنافسية في التعليم الي تغلب الاتجاه المهني على الاتجاه العلمي وكذلك لظهور متطلبات ومفهوم لسوق العمل وآلياته في عمليات وأنشطة التعليم العالي والتكنولوجي وقياس أداء ومخرجات التعلم.
٥. تنافسية مستدامة: الحصول على ميزة طويلة الأمد مثل استراتيجيات التحكم في التكاليف، والتمايز، والبحث العلمي.
٦. التنافسية داخل المؤسسة وتمويل كل طاقاتها إلي قوى فاعلة وتنافسية من أجل التميز.

"الميزة التنافسية، معناها في سياق مؤسسات التعليم

- جودة التعليم و / أو الابحاث العلمية.
- السمعة / العلمة التجارية / صورة وجاذبية المؤسسة التعليمية.

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

- إنشاء بصمة فريدة من نوعها لها ومختلفة عن منافسيها.
 - ازدياد نمو أعداد الطلاب في الالتحاق.
 - جودة البنية التحتية من مرافق وخدمات.
 - وضع المؤسسة في التصنيفات العالمية
 - إقامة الشراكات والتعاون الدولي.
 - توظيف الاساتذة المرموقين والنشر في المجلات الرائدة العالمية.
 - كفاءة وتميز خريجي المؤسسة.
- المبررات التي دفعت الجامعات إلى الاهتمام بالميزة التنافسية
- سرعة التغير الحاصلة في الاقتصاد العالمي بدرجات متفاوتة.
 - انتشار ظاهرة العولمة أدى إلى إيجاد بيئة تنافسية عالمية
 - ظهور مفهوم اقتصاد المعرفة المرتكز على الموارد المعرفية أكثر من الموارد المادية نتيجة ابداعات وابتكارات الموارد البشرية.
 - امتلاك الجامعة باعتبارها منظمات معرفية علمية للعديد من الموارد والكفاءات والمهارات والخبرات.
 - تعدد الخيارات في سوق العمل لاستقطاب وتوظيف الخريجين من جهات مختلفة محلية ودولية
 - ظهور المعايير الدولية والتصنيفات العالمية التي فرضتها ثقافة عولمة التعليم العالي
 - نمو الفرص في السوق العالمية نتيجة تحرير التجارة الدولية.
- تطوير سياسة التعليم الجامعي بمصر في ضوء متطلبات تحقيق القدرة التنافسية.

دور المنافسة في الارتقاء بالتعليم أ.د. صديق محمد عفيفي أ.د. سعاد محمد عبد الخالق

- أصبح تحقيق القدرة التنافسية على رأس قائمة الأولويات الاستراتيجية لأي جامعة من أجل نجاح تلك الجامعة على المستويين المحلي والعالمي.
- أ. الابتكار والتنوع هما الطريق إلى تحقيق القدرة التنافسية للجامعات والمنافسة في السوق العالمية في التعليم العالي.
- ب. تحقيق القدرة التنافسية للجامعات يرتبط بتوافر مجموعة من الموارد المادية والبشرية والمهارات التكنولوجية.
- ت. التميز على الجامعات المنافسة في مجالات حيوية مثل البرامج الدراسية وتخصصات الهيئة التدريسية والبحثية، ونمط الإدارة، ونظم الجودة.
- ث. يجب على الجامعات أن تسعى لإقامة الشراكة الحقيقية مع أصحاب المصلحة من القطاعات العامة والخاصة مما يدعم تميزها وتفرداها في تحقيق المزايا التنافسية المستدامة.
- ج. يجب على الجامعات أن تسعى للحصول على الدعم والتمويل من السوق المحلية والدولية.
- ح. جذب واستقطاب الطلاب والطلاب الوافدين. أصبح ضرورة رئيسية بل ومقياسا في التصنيف العالمي للجامعات
- أبعاد التنافس بين الجامعات في القرن الحادي والعشرين اليوم:
1. الجامعات الخاصة المحلية.
 2. الجامعات الخاصة المحلية وجامعات قادمة من وراء البحار.
 3. الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة وهو سباق تنافسي تدركه بوعي - الجامعات الخاصة، وتسعى للفوز فيه من خلال زيادة حصتها السوقية في سوق التعليم العالي.

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

٤. الجامعات الأجنبية التي أنت لتستثمر أموالها ولتقييم مبانيتها وتمارس خدماتها محليا، أو تلك التي تنشئ برامج مشتركة مع جامعات خاصة محلية. أو التي تستقطب طلابا وطالبات من الداخل للسفر لالتحاق بها أو الدراسة عن بعد.

دور التعليم الإلكتروني في تعزيز الميزة التنافسية في الجامعات
زيادة كفاءة العملية التعليمية، لأنه يساهم في زيادة التنسيق بين أطراف العملية التعليمية.

فتح آفاقا كبيرة أمام الطلبة والاساتذة الأكاديميين للأبداع ويساهم في ابتكار طرق جديدة في العملية التعليمية

كيفية تجهيز المؤسسات التعليمية للتنافس:

استخدام المنافسة في التعليم عن طريق:

- حوافز للبحث العلمي ومسابقة أفضل بحث وأفضل مقالة وأفضل رسالة
- مسابقات مستمرة بين الطلاب
- مسابقات مستمرة بين الأساتذة
- مسابقة أفضل أستاذ
- تحفيز الوحدات الداخلية على المتفوق بالتقييم والمقارنات المستمرة.
- تطوير المناهج والبرامج التعليمية المتميزة والتي تنمي قدرات الطالب العلمية والابداعية.

تبنى معايير جودة عالمية تنمي قدرات الطالب وتكسبه مهارات العمل

شراكات مع جامعات إقليمية ودولية لغرض الاستفادة الابتكارية.

متطلبات تطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات

- استثمار الجامعة لطاقتها الفكرية والإبداعية وتوفير الفرص للنابعين من أعضاء هيئة التدريس لتجريب أفكارهم ومشروعاتهم.

دور المنافسة في الارتقاء بالتعليم

أ.د. صديق محمد عفيفي أ.د. سعاد محمد عبد الخالق

• اهتمام الجامعة بترقية أعضاء هيئة التدريس الي الدرجات العلمية الأعلى له تأثير في تحقيق الميزة التنافسية المكونة لرأس المال البشري للجامعة.

• رأس المال المعلوماتي من العناصر الأكثر تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية للجامعات.

• تبني الجامعة لتكنولوجيا المعلومات في عملياتها التعليمية والادارية من أكثر عناصر رأس المال التنظيمي للجامعات تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية لها.

الإدارة الاستراتيجية للميزة التنافسية: عن مؤسسات التعليم التقني

والمهني

• إدارة الموارد البشرية بطريقة متكاملة من أجل تحقيق ميزة تنافسية لمؤسسات التعليم العالي.

• التعاقد مع الموظفين الإداريين وغير الأكاديميين ذوي الجودة العالية والاحتفاظ بهم.

• توفير التدريب والتعليم المتقدم اللازم للقوة العاملة، وأن تعزز جودة التعليم وتحافظ عليها من خلال التزام الأكاديميين بجودة التعليم.

• ينبغي أن تتعاون مؤسسات التعليم التقني والمهني العالي مع بعضها البعض في بيئة المنافسة الشديدة في إقامة التحالفات والشراكات الاستراتيجية.

• التعاون بين المؤسسات الصناعية والأكاديميين لتحسين الخبرة العملية لأعضاء هيئة التدريس وتقديم مناهج دراسية أكثر عملية،

• يجب أن تتعاون مؤسسات التعليم الفني والمهني العالي مع الجامعات الأجنبية في مجالات محددة لغرض الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس، والحراك الدولي للطلاب والإداريين.

التوصيات:

"دراسات في التعليم الجامعي" المؤتمر الدولي الثالث عشر ١٠-١١ أكتوبر ٢٠٢٠م

١. نقل التقنية والمعرفة) إقامة الوحدات العلمية ومراكز الابتكار، برامج الملكية الفكرية، الحاضنات الافتراضية (بالتواصل الوثيق مع الجامعات الغربية والشرقية المتقدمة في المجالات الريادية - جعل التعليم التطبيقي هو المجال الأساسي لأساليب التعليم بالجامعة الريادية وذلك بتعزيز التعليم القائم على الابداع والابتكار.
٢. التوجه للعمل على إيجاد بدائل جديدة للموارد الطبيعية المتاحة والاستخدام الامثل للموارد الطبيعية وحماية البيئة من التأثيرات السلبية خلال عمليات الإنتاج.
٣. إطلاق كل صور التنافس داخل المؤسسة التعليمية في مجالات الإبداع والتطوير والابتكار.
٤. الابتكار المستمر في أساليب التحفيز للتفوق والإبداع والجودة.
٥. التوسع في المؤتمرات العلمية المشتركة في مؤسسات تعليمية أخرى محلية وأجنبية.
٦. تنظيم وتنفيذ تصنيف قومي للمؤسسات التعليمية بمعايير وقواعد شفافة ومنهية.